فيها ، مما اضاف على المجلة بعدا ثقافيا مطلوبا وجمالية خففت من عبوس البحث والرقم .

ولا شك في ان محمود درويش ، عندما تسلم رئاسة التحرير في ايار (مايو) ١٩٧٧ بعد ان قاد مسيرتها فعليا في السنوات الصعبة اراد احداث تغييرات، كثيرا ما كان يتحدث عنها قبل تسلم المسؤولية . غير ان الظروف ــ على ما يبدو ــ لم تسمح له باحداث المرجو ، خصوصا وانه تحمل كذلك ، في الوقت نفسه ، مهمة ادارة المركز ، مما شتت جهوده بين اكثر من هم واكثر من مهمة ... ولكن تلك قضية اخرى ليس هذا مجالها .

□

المهم ، هو المستقبل . مستقبل « شؤون فلسطينية » ، فماذا يستطيع المحب لهذه المجلة ، الحريص على استمراريتها ان يقول في هذا المجال ؟

اسمح لنفسي بتسجيل بعض الملاحظات ، من موقعي كقارىء مواظب ، فاقول ، متمنيا :

اولا : ان تهتم « شؤون فلسطينية » باجراء المقابلات السياسية حول القضايا الاستراتيجية المطروحة فلسطينيا وعربيا ، وحتى دوليا ، اذا امكن . فمع الاحترام والتقدير لكل ما يصدر عن المعلقين السياسيين ، من تحليلات وتفسيرات ، فانه لما يهم القارىء ان يسمع مباشرة رأي المسؤولين انفسهم وبالسنتهم . موضوع مثل « الوحدة الوطنية » يستحق ان يسأل فيه جميع قادة الفصائل، وان يناقشوا فيما يقولون . او موضوع مثل « الوحدة القومية » هو الآخر يستحق تسجيلا لرأي القادة القوميين عنه ، وان يناقشوا كذلك .

ان المقابلة السياسية والحوار المباشر مع المسؤولين ليست مرغوبة ومثيرة لدى القارىء وحسب ، وانما هي كذلك نوع من التوثيق المسؤول للمستقبل .

ثانيا : ان تهتم « شؤون فلسطينية » بالدراسات الميدانية لاستكشاف الرأي العام الذي كثيرا ما نجيره ــ عن غير قصد بالطبع ــ لصالح هذه الفكرة او تلك ، لهذا المشروع او ذاك . ان مجلة تصدر عن مؤسسة ثورية يجب ان تعكس فعلا اراء الناس العاديين والبسطاء ، ولا يجوز ان تبقى حكرا على النخبة ، او من نظن انهم النخبة . وفي هذا الاطار اتمنى ان أرى « شؤون فلسطينية » اكثر اهتماما بالشؤون الحياتية والمعيشية لجماهير الشعب الفلسطيني . اننا كثيرا ما ننشغل بالعناوين السياسية الكبرى لقضايا عابرة ، ونهمل قضايا « بسيطة » ، ولكنها تشكل عصب القضية الكبرى الحقيقية . قضايا « السفر » و « الاقامة » و « حق العمل » و .. وغير ذلك مما يعانيه شعبنا يوميا من مشاكل وقضايا لم تحل . هذه كلها لا بد من البحث فيها ، واستخراج الارقام والوثائق المتعلقة بها ، وما يجب ان يعمل بصدد حلها ... هذا اذا كان لها من حل . ولا شك في ان القضايا الاجتماعية تستحق كذلك عناية خاصة ، ولا سيما في الساحة اللبنانية وفي اعقاب الحرب المؤلمة التي وقعت .

ثالثا : انا اعرف ان « شؤون فلسطينية » تصدر للخاصة . ولكن اما من سبيل لتعميم انتشارها وذلك بفتح ابواب تثقيفية تحاول رفع مستوى المواطن ــ القارىء ذي الثقافة المتوسطة ؟ شخصيا اشعر اننا بتنا بحاجة الى قاموس دوري يشرح لنا الكثير مما يتردد على